



إعداد: منصور الهاجري

"من الماضي" صفحات مضيئة مشرفة نفتحها معكم يوم السبت من كل أسبوع نوثقها لكم بشهادات وأسرار وذكريات كويت الماضي مع رجالاتها الأوائل الذين عاشوا الفترتين ما قبل النفط وما بعده. نحاول كل أسبوع أن نعيد رسم كويت الماضي مع ضيوفنا ونسير أغوار ذكراهم المملوءة بعبق الماضي والزمن الجميل. صفحات "من الماضي" ليست أكثر من محاولة لإعادة كتابة الزمن الجميل بالسنه من عاشوا ذلك الزمان والذين يرددون دوماً "عتيق الصوف ولا جديد البريسم".

للتواصل مع صفحات من الماضي وإرسال السير الذاتية للراغبين في المشاركة.
البريد الإلكتروني jelpowy@albanba.com.kw

كان من بين 5 لاعبين مثلوا الكويت في الدورة العربية الرابعة بالقاهرة عام 1965 (1- 2)

محمود رزوقي

المناضلة جميلة بوحرید زارتنا في ثانوية الشويخ وخرجنا في مظاهرات

طلابية عام 1963 تنديداً بالقمع الفرنسي للثورة الجزائرية

خدمات لجميع الطلبة المنتسبين لهذا القسم الثقافي.
بعد التخرج في الثانوية التحق بالمؤسسة العسكرية وفي نفس الوقت كان يدرس في الاسكندرية وكلما سحنت له الفرصة تأخر في مجال تحصيل العلم حتى حصوله على الدكتوراه.
ضيفنا عسكري من الطراز الممتاز وقد قدم خدمات جليلة لوطنه مع زملائه العسكريين تطرق بحديثه الى الغزو العراقي الغاشم على الكويت وعن يوم التحرير.
شارك في عملية تحرير الكويت بطائزته العسكرية. له هوايات كثيرة فهو سباح ماهر وقد شارك في عدة مؤتمرات ومناسبات رياضية وعازف للعود وممثل أيام الدراسة في الثانوية.
نعرف ايضا من خلال هذا اللقاء على قصص وطرانف يرويها لنا شخصية عسكرية له باع طويل في عمله مع زملائه العسكريين كما ان له باعا طويلا في الرياضة الكويتية حيث تنقل من عضوا الى رئيس لنادي القادسية سابقا. فإلى التفاصيل:

الكويت صغيرة في مساحتها كبيرة في أمالها وتطلعاتها. بعثت ابناءها للتعليم في جميع انحاء المعمورة وانتشرت المدارس للبنين والبنات. ومن هذا المنطلق العام للتعليم جنت ثمار ما زرعت منذ وضع اللبنة الأولى للتعليم في الدولة عام 1911. فلذلك حصلت على ثمار باعثة تتمثل في شباب متعلم مثقف منطور مع الحياة الادبية والاجتماعية والثقافية والمهنية. ضيفنا هذا الاسبوع اللواء الركن طيار متقاعد د. محمود غضبان محمود رزوقي من جيل النهضة التعليمية الحديثة والتي بدأت منذ عام 1950. بدأ حياته الدراسية في المرحلة الابتدائية وبنيات وقوة عزمه حتى انتهى المرحلة الثانوية وهو خبير من يحدثنا عن المدارس والانشطة الرياضية والاجتماعية والثقافية والادبية في مراحل التعليم في الكويت. كما يحدثنا عن التعليم الثانوي والقسم الداخلي وما كان يقدمه من



اللواء الركن طيار د.محمود غضبان رزوقي

في المرحلة الثانوية كنت أحلم بأن أكون طبيباً وكان من زملائي الشيخ ناصر صباح الأحمد وعلي عبدالله السالم وعلي فهد السالم

التربية قامت بابتعاث الوفود للدورات وأرسلت السباحين في الدورة العربية الاولى، وكنا مجموعة كبيرة من السباحين والغطاسين، والتي اقيمت في المغرب وكنا اصغر لاعبين عام 1965، عندما كنا في الامارات كنت مع السيد عبدالكريم جعفر في غرفة واحدة في فندق الكارلتون وفي تلك الفترة بدأت أنظم الشعر.

المسافات الطويلة

وكان المرجح بعد ذلك ضيفنا للحديث عن اول سباق للمسافات الطويلة في الكويت قاتلا: اول سباق للمسافات الطويلة في الكويت اقيم عام 1967 من اسكلة الشيخ عبدالله الجابر الى اسكلة التلفزيون، المسافات القصير وهي من خمسين وأقل حتى (1500م) والمسافات مازاد على (1500م) او خماسي يدخل ضمنها من 2 كيلو وما فوق ذلك ايضا شاركت في سباق 2 كيلو ذهابا وايابا بالبحر لكن بعد ذلك تطورتا.

وكان المرجح الشيخ عبدالله الجابر الرئيس الفخري للاتحاد الدولي والاتحاد العربي وكان يحضر السباقات الطويلة في كبري نابولي وسباق الدرينيل وسباق المانش وسباق النيل وكان يرمي كثيرا من السباحين، ومنهم عبداللطيف ابوهيف وغيره من السباحين العرب والاجانب. طلب من الاتحاد بعد اشهاره، وكان رئيسه الفريق عبدالحميد الحجي، مع زملائه هندي فرج وعلي النجدي والمرحوم ياسر الحجي، مطلق العصيمي كان امين السر وعلي موسى السبيتي وعلي نجف طلب منهم ان يشكوا فريق السباحة للمسافات الطويلة والمدرب زكي عبده ويشرف على حمام الجامعة ويعتبر اول حمام سباحة مغطى في الكويت. تكون الفريق في حمام الجامعة المغطى صيفا وشتاء ومن الفريق المكون محمود غضبان الرزوقي وبدر الحميدي وفوزي بورحمة، صالح احمد المطر، عبدالعزيز عبدالله الحميدي وايضا معنا عادل بوعركي وعبدالله عبدالرحمن وادحام حمدان، فكان اول جيل سباحة محمود رزوقي وعلي المكيمي وسامي الحرز وصالح احمد المطر واول بعثة لكابري نابولي تكونت من بدر الحميدي وصالح المطر ارسلهم الاتحاد. وبدر الحميدي ترتيبه الثالث على العالم، المسافات الطويلة تنقسم الى محترفين وهواة وفي تلك السنة كانت بداية التحاق في الطيران فلم استطع الاشتراك معهم.

السنة الثالثة بعدما انهيت دراسة الطيران شاركت في كبري نابولي مسافات طويلة والسباق 36 كيلو من جزيرة كابولي الى مدينة نابولي في ايطاليا، واداما يبدأ من الاسبوع الثاني من الشهر السابع من كل سنة وكانت هذه المشاركة عام 1970 - 1971. وقد حضر المرجح الشيخ عبدالله الجابر ذلك السباق الذي شاركت فيه وهو يحضر جميع السباقات كون انه الرئيس الفخري وله كل التقدير والاحترام رحمه الله وهو مؤسس الاتحاد العربي ومؤسس الاتحاد الدولي العالمي للسباحة للمسافات الطويلة، كما أنني لعبت كرة الماء وآخر تمثيل لي كان في طهران عام 1975.

عضو مجلس ادارة نادي القادسية

بعد الممارسة الفعلية للرياضة تحول رزوقي للجانب الاداري وعن ذلك يقول: بعد ذلك رشحت نفسي لعضوية مجلس ادارة نادي

السباحة، اذكر منهم المرجح طه الجمل والمرحوم احمد عبداللطيف والمرحوم صلاح وعلي سليمان أولئك كانوا النخبة الأولى في تدريب الطلبة ومحو أمية السباحة وكان يساعدهم مدرسون كويتيون، هذا جزء من اهتمام الدولة بالطلبة مع بداية النهضة التعليمية الحديثة، وكنت أتمنى ان يستمر الأمر على هذا النحو فكننت اذهب صباحا ومساء للسباحة بمعنى ان الأندية الصيفية السبب في تعليمي وانتسابي للسباحة، وكذلك كان عندما صندوق الشيخ عبدالله الجابر الصباح رئيس المعارف بذلك الوقت كان يتناقض عليه لاعبو حمام الشامية وحمام صلاح الدين واخيرا حمام ثانوية الشويخ.

الدورة المدرسية الأولى

وعن اشتراكه في الدورة المدرسية الأولى يقول رزوقي: كنت طالبا في ثانوية الشويخ مع الدورة المدرسية الأولى واناووا محتاجين لاعبين ومع بداية حمام الشويخ ويعتبر اول حمام اولمبي يفتتح في الكويت بطول 50 مترا وعرض 20 مترا، ولكن حالبا كسر وهمه وأنشئت مكانه حديقة، مع كل الأسف، شاركت بذلك الحمام وبجانبه صالة الجميان وما حافظوا على الشيء القديم والتراث، المهم شاركت في الدورة المدرسية الأولى للسباحة أيضا أحب ان أبين انني لعب كرة القدم حيث باشرت اللعب في ثانوية الشويخ وكذلك لعبت مع فريق القادسية وكنت اتدرب مع فاروق واحمد المشاري وفهفي الخضرا وخالد الشطي ومدالله عبدالله وكنت العب في النصف، ولقد كانت وزارة التربية ترشح الطلبة المتفوقين لارسالهم في بعثات والى دول الخليج وكانت البداية مملكة البحرين ثم قطر والامارات العربية، وكان المشرف علينا الأستاذ أيوب حسين والأستاذ صقر البعيجان، كان بالوقت نفسه نادي الفحيحيل فريق كرة القدم مسافرين الى الكويت وكنت أنتمي الى نادي القادسية وكان شهد الصقعي هو مدير اللعبة عندما وكان بذلك الوقت مع بداية اتحاد السباحة. ونادي القادسية اخذوني من ضمن فريق النادي واحتضنوني مع عبداللطيف الخالد وبدر الحميدي ويعقوب الشطي وعبدالعزيز الرشيد، وصالح المطر ومجموعة وصلنا في السباحة ونلعب القدم في النادي وقديما كان يمكن ان نلعب أي لعبة في النادي ولعبت اليد ولكن ميولي كانت السباحة وكرة الماء وعام 1964 تم تأسيس اتحاد السباحة وأشهر عام 1964 مع الدورة العربية الرابعة في مصر فاخترنا نحن 5 لاعبين سباحة والدورة لجميع الألعاب والخمسة هم محمود رزوقي وعبداللطيف الخالد ومحمد مبارك الباسين وسالم صقر ويعقوب الشطي، بعد ذلك سافرا الى القاهرة وهناك كان لنا معسكر وكان المشرف لي نجف المسؤول البعثة كلها عبدالوهاب العوضي كسباحين اخذونا الى الاسكندرية في البوقير وهناك حمام ومكتنا هناك حتى موعد الدورة فاعادونا الى القاهرة وسكننا في فندق بوليس لاننا قريبين من حمام بوليس في مصر الجديدة ولأن البطولةقامة عليه. اول خمسة مثلوا الكويت نحن الخمسة الذين ذكرت اسماؤهم، هذا عن طريق الاتحاد ولكن في عام 1961 كانت وزارة

مشرفا على البيت الذي كنت اسكن فيه، وبعد ذلك الأستاذ يوسف خريبط ولي معه قصة طريفة وارجو المعذرة عن سردها حيث هذا الإنسان أكن له كل احترام وتقدير لأنه مرب فاضل ونحن زملاء منذ ذلك الوقت والقصة تتعلق بالتفوق والقيادة. وتقدير للأمانة ان بيوت الداخلي كنا نعتبرها البيت الأول وبيت العائلة البيت الثاني، ونحن كشباب ندخل مع بداية العام الدراسي ونزور ذويانا مساء يوم الخميس، والدولة تقدم لنا كل ما نحتاج له في العام الدراسي فالداخلي فيه الوجبات الثلاث وتنظيف الغرف وغسل وكى الملابس، والطبيب فيه انني شاركت مع لجنة لإعداد الاحتفال باليوبيل الذهبي بمناسبة مرور 50 عاما على تاسيس ثانوية الشويخ وكنا د.طارق الرئيس وصابر سويدان وطارق الدريس، فؤاد المقهوي، والأستاذ سليمان المطوع والشيخة منى الجابر ومع آخرين كان لهم دور كبير في الاعداد لذلك الاحتفال فالقسم الداخلي له دور كبير وعملية التعليم في الكويت، وفي ذلك الاحتفال تم تدشين الكرة الأرضية الجديد التي تبرع ببنائها علي نفقته مشكورا الشيخ جابر عبدالله الجابر الصباح بدلا من الكرة الأرضية القديمة التي هدمت من دون أي سبب ولم تضايق أحدا أو تكن عقرة أمام المرور ولكن كيف وماذا هدمت وقد بنيت منذ عام 1952م، والتوثيق التاريخي حفظ تاريخ الوطن.

المهم القسم الداخلي كنا فيه سعداء ومسرورين ويمتاز بالوقت المخصص للرياضة بعد الغداء ووقت للمراجعة بعد صلاة المغرب، وأقول هنا ان الذي فكر وخطط لتأنوية الشويخ والكلية الصناعية رجل ذو رؤية مستقبلية، فالآن نشاهد المساحات فيها كيف يستفاد منها مع التطوير الحالي، ومن الأشياء التي أتذكرها زيارة جميلة بوحردي الى ثانوية الشويخ والمظاهرات الطلابية وخرجنا في مظاهرات عام 1963 - 1964 ونحن طلبة في ثانوية الشويخ وكنا في القسم الداخلي وخرجنا في المظاهرات حيث كان عندما حس وطني مع زملائي وخاصة بالنسبة للجزائر التي كانت تقع تحت الاحتلال الفرنسي آنذاك.

هواية التمثيل والسباحة

كما يستذكر رزوقي هواياته أيام الدراسة ويبدأ بالكلام عن هواية التمثيل قاتلا: كنت مع زملائي عدنان الميس ومحمد الزيد وغيرهما علمنا مسرحية على مسرح ثانوية الشويخ والتأليف جماعي واسمها «الناس معادن ومن المعادن في ناس»، وكنت المخرج للمسرحية عام 1963 عرفت من المسرح وطلب مني الدخول في اتحاد الطلبة حيث كانت بداية التأسيس له ولكن لم أكن راغبا في أن اشغل نفسي عن الدراسة، اما بالنسبة للنشاط الرياضي وحبي للسباحة فقد كانت البداية من حمام الشامية من ستة رابعة ابتدائي وكان عمري 9 سنوات وذلك خلال فترة الصيف بالأندية الصيفية وكان لدائرة المعارف البداية في انشاء حمامات السباحة في الشامية وصلاح الدين أما مدرسة الصديق فأنشئ فيها أول ملعب وأول مدرج رياضي، بصراحة كانت مدارس نموذجية راقية البناء والتجهيز فكننا في الصيف لم يكن لنا ملاذ من حرارة الشمس خلال العطل الا التوجه الى حمامات السباحة أولا لسفغل اوقات الفراغ وثانيا لنتعلم السباحة، ودائرة المعارف (وزارة التربية) تعاقبت مع مجموعة ونخبة طيبة من مدربي ومدرسي

يبدأ اللواء الركن كابتن د.طيار م) محمود غضبان محمود رزوقي حديثه عن ذكريات الماضي ولحظاته الجميلة بالكلام عن بداياته قاتلا: ولدت في الكويت بالحي الشرقي (بشرق) في سكة بن خليل اقرب مكان لنا المدرسة الوسطى للبنات واقرب بيوت لنا بيت القطامي وابن سالم وبيت الأستاذ والمزيدي وسكننا كانت سدا اول بيت المطوع وبيت البالول والحمدان والعبيد والردهان وبيت الأستاذ واقرب ميني لنا حسينه معرفي القديمة وهذا هو فريجتنا وبالتحديد للذين لا يعرفون ذلك هو حاليا ما بين الحسينية المعرفية الجديدة والبنك الوطني وبنك برقان مع الساحة للمواقف حيث هذه المساحة هي المدرسة الوسطى للبنات.

التعليم والدراسة

وعن بداية مشواره في التعليم يقول: بحكم سكننا كانت مدرسة النجاح هي الاقرب فالتحقت بها منذ الصف الاول ابتدائي وكان الناظر الأستاذ محمد السداح، اطال الله في عمره في عام 1956، الوالد سكن منطقة الشامية وتسيبت هذه النقلة في تغيير المدرسة فالتحقت بمدرسة الشامية وكانت البيوت فيها قليلة وبداية انتقال المواطنين من المدينة الى الضواحي وسكننا في الشامية حتى انتقلت للسكن في العديلية بيتي الحالي عام 1971 والوالد قد توفي، والوالدة والاخوان والاخوات كانوا معي في البيت والوالدي هي طيبة مفرح يوسف بن طوق وهي التي اشرفت على تربيتنا.

ونحن من السادة الاشراف الرزوقي الكيلاني الحسيني نسبة الى الحسن بن علي رضي الله عنهم جميعا وهذا وفقا لشجرة العائلة كما ان الوالد رحمه الله واداما اخوانه واصدقاؤه ينادونه بالسيد كنية له وهذا وفق شجرة العائلة وما هو مدون في حضر الوراة.

المهم بعدما انتقلت الى الشامية عندما كنت في الفصل الثالث ولا يوجد فيها (اي مدرسة) الصف الأول والثاني ومن يرسب في الثالث ينقل الى مدرسة الامون الابتدائية ولكن نجحت وانتقلت الى الصف الرابع نجحت وانتقلت الى الفصل الاول متوسط فاضميت دراستي في الشامية المتوسطة وبعد الانتهاء من الدراسة في الشامية انتقلت الى ثانوية الشويخ وانكر من الزملاء في فصلي احمد المشاري ويوسف الجاسم وعبدالله بورحمة وعبداللطيف الاحمد وانا ابنه الابراهيم بدر وخالد وفهد ومحمد، والمرحوم حمد السعوسوسي وعثمان العبيان والمرحوم سالم عبدالرحمن السالم وناصر العصيمي حيث اتفقنا اثناء الدراسة على ان نلتحق بالجيش الكويتي الا ان ناصر انفصل عنا والتحق انا مع المرجح سالم عبدالرحمن السالم بعد ذلك أنهيت المرحلة المتوسطة وانتقلت الى ثانوية الشويخ وكان الناظر الأستاذ سليمان المطوع (اطال الله في عمره)، وانكر مدرس اللغة العربية الأستاذ احمد الجاسر وانكر من الزملاء جاسم براك الصباح وعادل المرزوق وثابت محمد، والشيخ علي عبدالله السالم والشيخ علي فهد السالم والشيخ ناصر صباح الاحمد وفهد الرجعان وعادل الرفاعي وفضل السايير وغيرهم طلبة كثيرون، وفي الصف الثالث التحقت بالقسم العلمي لأن النظام التعليمي الثانوي ادبي وعلمي على أساس انني كنت افكر ان اكون طبيبا ولكن في ستة فالثلة ثانوي ذهبت الى القسم العلمي وكان معي عبدالعزيز الرومي وجمعان النوير ومحمد البسام والمرحوم د.احمد الربيعي وقيس الصالح وكان بالقسم ادبي احمد راشد الهارون وكنت اذهب معه لكي اتعلم للغة الفرنسية ولعلاقتي مع اخوانه السيد عبدالوهاب مساعد بالداخلي، فتحقق لي ذلك بتعلم اللغة الفرنسية وبامانة كان لدي رغبة في دراسة الطب ومقلما ذكرت ان وفاة الوالد غيرت اتجاهي التعليمي، وبما انني اكبر الاخوان من الاولاد بعدما أنهيت الدراسة الثانوية انتسبت الى الجامعة وسجلت في الطيران، وفي الإجازات اذهب الى الجامعة واقدم الاختبارات في الفلسفة وعلم النفس لأنها كانت اقرب الى دراسة الطيران وتحتاج الى تركيز دراسي أي جهد فكري فقط وتخصصت في علم الاجتماع لانني كنت احبه جدا لعلاقته بالبنشيرية والتنمية الاجتماعية.

القسم الداخلي في ثانوية الشويخ

ثم يتحول رزوقي للحديث عن جزء من الهيكل التعليمي في الكويت كان له أثر قوي على مسار التعليم وأشاد به الكثيرون الا وهو القسم الداخلي، وعنه يقول: القسم الداخلي خطوة تربوية ممتازة للتعليم في الكويت ويعتبر من أحسن الأنظمة التربوية لأن فيه التعليم والصحة الصالحة مع الزملاء والأكل والشرب والنوم ما على الطالب الا الدراسة والمراجعة المنظمة في فترة محددة، كان القسم الداخلي يتكون من اثني عشر بيتا وكل بيت فيه 4 عنابر وكل عنبر فيه 20 طالبا بالإضافة للطلبة العرب وبناء الخليج العربي.

والكويت لم تفرق بين الطلبة الكويتيين والوافدين وخاصة أبناء دول الخليج العربي وقد قدمت الكثير لجميع الطلبة الكويتيين والوافدين ومما أذكر بعض الزملاء في القسم الداخلي منهم عبدالوهاب الهارون وعدنان المقهوي وأنور القطامي وفهد الزوران والأستاذ يوسف الشملان والسيد وليد النصف، ويعزروني الإخوان الذين لم أذكرهم، وعبدالله الرومي نائب رئيس مجلس الأمة الحالي، واحمد عبدالنور وفهد بوقمان ومحمد المسباح. واذكر ان الأستاذ احمد الجاسر كان



السياح محمود رزوقي يتسلم هديته من وزير التربية الأسبق خالد سعود الفهيد



الفريق فهد الأمير واللواء صابر سويدان واللواء محمود رزوقي والفريق يوسف الضويان خلال مراسم تسلم القيادة

